

AFRICAN UNION
الاتحاد الأفريقي



UNION AFRICAINE
UNIÃO AFRICANA

Addis Ababa, ETHIOPIA P. O. Box 3243 Telephone 517700 Cables: OAU, ADDIS ABABA

المجلس التنفيذي
الدورة العادية الثامنة
الخرطوم، السودان 16-21 يناير 2006

-

EX.CL/224 (VIII) REV.2

تقرير الدورة الاستثنائية
الأولى لمؤتمر وزراء التعليم الأفريقيين

-

تقرير الدورة الاستثنائية الأولى لمؤتمر وزراء التعليم للاتحاد الأفريقي

مذكرة تمهيدية:

أطلق عقد التعليم في أفريقيا (1997-2006) عام 1997 وتم اعتماد خطة العمل الخاصة به بعد سنتين في عام 1999. وقد استمدت الخطة من أفاق سيجو لعام 1994 وهو المنتدى الذي قرر فيه ثمانية من وزراء التعليم الأفريقيين يدركون الدور المهم الذي يمكن أن يقوم به التعليم في تحويل القارة خلال القرن الحادي والعشرين، إطلاق رؤية أفريقية متسقة للتعليم من منظور أوسع للتنمية المستقبلية لأفريقيا وإشراك منظمة الوحدة الأفريقية في تطوير وتنفيذ هذه الرؤية.

وقدم اقتراح في هذا الصدد إلى منظمة الوحدة الأفريقية بعد ذلك من قبل رئيس مالي في 1996 واعتمدهت الدورة العادية الثانية والثلاثون لمؤتمر رؤساء الدول والحكومات بموجب القرار (XXXII) AHG/DEC.251 الصادر في يونيو 1997. ويعلن القرار الفترة 1997-2006 عقدا للتعليم في أفريقيا ويناشد أمانة منظمة الوحدة الأفريقية عقد مؤتمر وزاري لوضع واعتماد برنامج عمل العقد.

وقد أطلق الأمين العام لمنظمة الوحدة الأفريقية العقد رسميا في أديس أبابا، في 22 نوفمبر 1997.

وعقد المؤتمر الثاني لوزراء التعليم للاتحاد الأفريقي في الجزائر العاصمة، في أبريل 2005، وخلال هذا المؤتمر، تم اعتماد إطار الاتحاد الأفريقي/النيباد للتعليم وتنمية الموارد البشرية وتوقيع إعلان الجزائر العاصمة مع الإشارة إلى التحديات الرئيسية ومجالات التركيز عند التنفيذ. وناشد الإعلان مفوضية الاتحاد الأفريقي إجراء تقييم لعقد التعليم في أفريقيا واقتراح خطة عمل للعقد الثاني. وأجازت قمة رؤساء دول وحكومات الاتحاد الأفريقي إعلان الجزائر العاصمة، في سرت، الجماهيرية العظمى، في يوليو 2005.

وأشار الرئيس إلى أن العملية الأولى للعقد السابق قد حققت بعض النجاح والفشل. غير أنه قد كان في استطاعة قارتنا أن تؤدي عملا أفضل وتحقق مستويات أعلى من النجاح إذا ما كانت الخلافات أقل والاستثمار أكبر في التعليم وحث الدول الأعضاء على العمل معا على تعبئة الموارد من أجل تحقيق الأهداف التي حددتها. كما حث أيضا على استخلاص الدروس من مجالات النجاح التي حققتها بلدان أخرى في تعزيز التعليم الأساسي من أجل كفاءة استكمال كل طفل يبدأ التعليم في المدارس الابتدائية، تعليمه من خلال إزالة العقبات المالية والثقافية والاجتماعية وغيرها من العقبات الأخرى التي تعيق التعليم الجيد.

ودعا الرئيس إلى جعل التعليم أولوية وطنية وتخصيص المزيد من الموارد للتعليم بل أيضا لإدارة النظام. وتدعو نتائج العقد الماضي إلى وجود نظام سليم للرقابة والتقييم. وأوصى بأن تكون لدينا فكرة واضحة عما نريد الوصول إليه ومؤشرات الأداء التي يجب أن نحققها.

ووافق الرئيس على القائمة القصيرة للمجالات ذات الأولوية للتدخل المذكورة في خطة العمل المقترحة إذ أن اتخاذ نهج أكثر تركيزا في هذا الصدد من شأنه أن يعزز فرص النجاح. وأضاف أن اشتراك الاتحاد الأفريقي والمجموعات الاقتصادية الإقليمية والوزارات الوطنية

وكذلك جميع أصحاب المصالح في تنفيذ خطة العمل من شأنه أن يكفل لها النجاح. كما أن الشركاء مهمون أيضا لضمان هذا النجاح. وإن جمع الموارد أمر ضروري لتجنب الخسارة.

بيان مفوضة الموارد البشرية والعلم والتكنولوجيا:

رحبت المفوضة بالوزراء بالأصالة عن نفسها وبالنيابة عن رئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي. واعتذرت عن تغيب البروفيسور كوناري لاضطراره للتوجه إلى الخرطوم بسبب قمة رؤساء الدول. وأبلغت المفوضية الوزراء بأن الاجتماع الاستثنائي يعقد استجابة لدعوتهم إلى إجراء تقييم للعقد السابق للتعليم. وأكدت مجددا على أهمية التعليم على أهمية التعليم بالنسبة للتنمية المستدامة والتكامل في أفريقيا. وطمأنت الوزراء على التزام المفوضية بتعبئة الموارد عند اللزوم وضمان الاسترشاد برؤية الاتحاد الأفريقي عند التنفيذ. ثم ذكرت المفوضة الأنشطة المختلفة لمفوضية الاتحاد الأفريقي في مجال التعليم بما في ذلك التعليم العالي. وقد تضمنت الأنشطة نظام المنح الدراسية الذي يتطلب الدعم المالي، والمشروع بشأن اللغات وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات والتعليم الفني والمهني. وأبلغت الاجتماع بالدراسة لتحديد مدى توفر التعليم المهني والفني في أفريقيا. وقالت إن إدارتها تعمل حاليا أيضا المقرر إجراؤها على توفير التعليم غير الرسمي للشباب في المناطق التي تنتهي فيها النزاعات. وأخيرا، اعتذرت المفوضة عن أي إزعاج يكون قد سببه التأخير في تقديم التقرير أمس نظرا لأن معظم مترجمي الاتحاد الأفريقي قد توجهوا بالفعل إلى الخرطوم.

رابعا: المسائل الإجرائية:

(أ) انتخاب هيئة المكتب:

ظلت هيئة المكتب التي انتخبت في المؤتمر الثاني لوزراء التعليم الأفريقية كما كانت حيث أن الاجتماع استثنائيا.

أعضاء هيئة المكتب:

| | |
|------------------------|-------------------|
| الجزائر - رئيسا | (شمال أفريقيا) |
| تنزانيا - نائبا للرئيس | (شرق أفريقيا) |
| الجابون - نائبا للرئيس | (وسط أفريقيا) |
| بنين - نائبا للرئيس | (غرب أفريقيا) |
| جنوب أفريقيا - مقرر | (الجنوب الأفريقي) |

(ب) إقرار جدول الأعمال:

تم حذف البند حول المركز الدولي لتعليم البنات والنساء في أفريقيا من جدول أعمال مؤتمر الوزراء وأصبح بندا منفصلا لأنه كان متضمنا في تقرير الخبراء. وقد لوحظ أيضا أن الاقتراح المقدم من السودان كان متضمنا في تقرير الخبراء.

خامسا: تقديم تقرير الخبراء:

بدأ المقرر (جنوب أفريقيا) بتلخيص محتويات تقرير التقييم وخطة العمل المقترحة. وأعرب عن تقديره للمجتمع المدني والمنظمات الإقليمية والقارية لمساهماتها في تنفيذ عقد التعليم السابق. أضاف أنه بالرغم من بعض أوجه الفشل في العقد الأول للتعليم، يمكن أن يقال أنه حقق مكاسب جوهرية لا سيما فيما يتعلق بتعليم الفتيات وتخفيض الديون والتعاون الإقليمي. ولاحظ أن مفهوم عقد التعليم لم يصل إلى مجتمعات على مستوى القاعدة تم سرد المقرر مدخلات وتعليقات الخبراء كما يلي:

- لاحظ الخبراء أن المزايا المقارنة للاتحاد الأفريقي تتمثل في القيادة والتأييد والتحضير.
- قرر الخبراء أن الخطة المقترحة تفتقر إلى التفاصيل التي ينبغي أن تتضمنها مثل هذه الخطة، وعليه يجب بحثها كإطار للعمل يمكن إعداد خطة عمل على أساسه.
- اتفق الخبراء على أنه يجب أن تشمل المبادئ التوجيهية لتنفيذ عقد التعليم الحاجة إلى الالتزام السياسي الحاسم ومحاسن التركيز على مجموعة ضيقة من الأهداف.
- اتفق الخبراء على مناطق تنسيق مقترحة لنظام معلومات إدارة التعليم وتحقيق النوعية في التعليم تضمن الفتيات والنساء مع استبقاء البنين في المدارس الثانوية ومعالجة احتياجات المستضعفين والمعوقين والشباب. ويعتبر التعليم العالي بما في ذلك تنمية المدرسين مجالاً آخر للتركيز وكذلك العلم والتكنولوجيا.
- اتفق الخبراء على ضرورة إنشاء مجموعات عمل لوضع خطط عمل مفصلة وقيام مفوضية الاتحاد الأفريقي بالإشراف على هذه العملية حتى يتم تنفيذ العقد الثاني للتعليم.

أعرب رئيس المفوضية عن شكره للخبراء والمقرر على العمل الجيد وذكر الوفود بأن المقرر قد غطى كلا من التقرير وخطة العمل.

سادسا: بحث تقرير الخبراء:

في المناقشة التي تلت، تم قبول اعتذار وزراء العديد من البلدان بما فيها بنين، نيجيريا، الجابون وغانا.

تحدث عدد كبير من أعضاء الوفود معربين عن تقديرهم ودعمهم للعمل الذي أنجزه الخبراء. عموماً، كانت معظم المسائل التي تمت إثارتها بهدف التأكيد حيث أنه قد سبقت تغطيتها في الوثائق المقدمة.

وعليه، أثيرت المسائل التالية لغرض التأكيد.

- البنية التحتية لدعم برامج إعادة الهيكلة على حساب تعيين الموارد البشرية ومكافأته. يعتبر هذا تناقضا يجعل من الصعب جدا للبلدان الأفريقية أن تحقق الجودة وزيادة الوصول إلى التعليم لأولادنا.

- يعتبر التعليم آلية مهمة للتنمية والتكامل. وعليه، نحتاج إلى توصيات للعقد الثاني تضع حدا لاتجاهات التقهقر في التعليم بالنسبة للبلدان التي تمر بأوضاع فترة ما بعد النزاعات.
- سوف تستفيد الدول الأعضاء من الأرقام الإرشادية في تخصيص الاعتمادات في الميزانية لمختلف القطاعات التعليمية الفرعية كخطوط إرشادية. أعربت بوركينا فاسو عن التزامها ببذل قصارى جهدها لجعل المركز الدولي لتعليم البنات والنساء مستداما وأعربت عن تقديرها لتغطية المركز الدولي لتعليم الفتيات والنساء.
- إن التركيز المحدود للعقد الثاني أمر حميد ولكن يجب عدم تجاهل الصورة الكبرى للعقد.
- يجب إبراز الإحصاءات والبيانات العامة عن أداء أفريقيا في العقد الماضي التي تحجب قصص نجاحها.
- يجب بدء عملية حشد الموارد للتعليم داخل أفريقيا ويجب كذلك أن يصبح التعاون المتبادل بين الدول الأعضاء الطريقة القياسية للعمل من أجل دعم الدول المتخلفة وتشجيع الدول التي حققت نجاحات.
- يتعين أن تتناول خطة العمل للعقد الثاني التحديات التي تحول دون تحقيق أهداف العقد الأول.
- يتعين أن يستجيب التعليم في أفريقيا ويشمل العلم والتكنولوجيا.
- يجب إدخال التعليم في جميع قطاعات التنمية.
- تعتبر الإرادة السياسية عنصراً محركاً لتحقيق أهداف العقد. هناك حاجة إلى تجديد التزامنا بالاعتمادات المستهدفة في الميزانية وتحديد المسائل التي تحتاج إلى المعالجة في الآمد القصيرة، والمتوسطة والطويلة.
- ضرورة معالجة مشكلة فقدان المدرسين والعاملين ذوي المهارات بسبب الأمراض والهجرة.
- تعتبر الخطة المتجددة جديدة بالثناء وعليه، ونظراً إلى مرونته وتجاوبه اقترحت الوفود أيضاً أن يتم إدماج المجالات التالية في خطة العمل.
- معالجة احتياجات تعليم الأطفال الذين أنقذوا من الإتجار غير المشروع.
- ضرورة منح اللاجئين والأشخاص المشردين الآخرين الوصول العادل إلى فرص التعليم.
- ضرورة جعل التعليم والتدريب في أوضاع فترة ما بعد النزاعات موضوع تركيز.
- أعربت المنظمة العربية للتعليم والعلم والثقافة عن رغبتها في العمل جنباً إلى جنب مع مفوضية الاتحاد الأفريقي إذ أن عدداً من أعضائها من أفريقيا.
- اتفق الاجتماع على جعل البيان الخاص بالثقافة في تقرير الخبراء حول خطة العمل أكثر إيجابية حتى يعكس أهمية الثقافة في التعليم والتنمية مع ملاحظة أوجه القصور فيه.

سابعاً: المقررات والتوصيات:

فيما يتعلق بالمركز الدولي لتعليم البنات والنساء في أفريقيا كلف الوزراء المفوضية ببحث الأنشطة التي من شأنها أن تؤدي إلى كسب الدعم العملي للمركز الدولي لتعليم البنات والنساء في أفريقيا وكذلك لاعتماد الدول الأعضاء مشاريع قوانين ذات صلة.

طلب الوزراء من المفوضية بأن تولي العناية للمنظمات الأخرى ودورها النشط في القارة. وفيما يتعلق بالمعهد الأفريقي لتنمية التعليم دعا الوزراء إلى تنفيذ المقرر رقم CM660LXXVII الصادر في دوربان بشأن جعل المعهد الأفريقي لتنمية التعليم جهازاً أفريقيا لمراقبة التعليم وحثوا المفوضية كذلك على بحث فعالية مؤسساتنا قبل عقد العزم على تنشيطها أو إنشاء مؤسسات جديدة.

اتفق الوزراء على معالجة مسألة المناقشات المتكررة غالباً لتقاسم القصص الحزينة وتعهدها بالتأكد من وضع أفريقيا، بعد تنفيذ العقد الثاني للتعليم على مسار النجاح دون أن تحتاج إلى عقد آخر للتعليم.

اتفق كذلك أنه لتجنب بيانات تقييم عامة ، يجب تحديد البلدان المتخلفة في هذا المجال ولماذا حتى يتم دعمها من خلال المساعدة الجماعية المستهدفة وفي هذا الصدد ، يكون التحليل القطري المعمق ضرورياً ويتعين علينا أن نتفق كأفريقيين على دعم بعضنا البعض. حث الوزراء على أنه يتعين أن يكون الاتحاد الأفريقي الوكالة الرئيسية لتنمية أفريقيا. ويتعين على المنظمات القارية أو الدولية الأخرى أن تعمل في إطار قيادة الاتحاد الأفريقي. واقتنعوا بأنه يجب أن يكون الاتحاد الأفريقي آلية التنسيق الرئيسية بين المنظمات التي تعمل في القارة. وبوجه خاص، يتعين على المفوضية أن تقوم بهذا الدور بالنسبة للتعليم.

أوصى الوزراء بأنه يجب أن تكون هناك مؤسسات إشراف ومراقبة وتقييم في التعليم في أفريقيا وأقترح أن تقوم جامعاتنا في أفريقيا بأداء هذا الدور. لا حظوا أنه قد تم تهميش الجامعات الأفريقية في أجندة التعليم حتى الآن. وعليه ، فهناك حاجة إلى تقوية التعليم العالي وزيادة نسبة الحاصلين على شهادات الدكتوراه.

أوصى الوزراء من جديد بدمج الثقافة والتعليم بطريقة فعالة.

ثامناً: الخاتمة:

اتفق الوزراء على أنه للتأكد من أن أفريقيا لن تحتاج إلى عقد ثالث للتعليم، يتعين على الدول الأعضاء أن تضمن تنفيذ مقرراتها المشتركة. طلبوا تعزيز الاستقرار السياسي من خلال زرع الاستقرار التعليمي لضمان استمرار المكاسب في مجال التعليم يتعين أن تتطابق نظرياتنا مع أعمالنا.

وافق الوزراء على إنشاء مجموعات عمل لاستخدام مشروع الإطار المعدل لصياغة خطط عمل مفصلة للعقد الثاني. وطلبوا من المفوضية الإسراع بعملية الصياغة المذكورة. وقد عرض وزير التعليم لجنوب أفريقيا استضافة الاجتماع الأول لمجموعات العمل وتم قبول هذا الطلب بالتصفيق.

أعربت كوت ديفوار عن شكرها للاتحاد الأفريقي على الوساطة في أزمتها المدنية.

اعتمد الوزراء ما يلي مع التعديلات المذكورة أعلاه.

- تقرير التقييم.
- مشروع الإطار للعمل.

- مشروع الإعلان حول العقد الثاني للتعليم في أفريقيا (2006 – 2015).

-

2006

Report of the 1st extra-ordinary session of the conference of African ministers of education

African Union

African Union

<http://archives.au.int/handle/123456789/4326>

Downloaded from African Union Common Repository